«غالب بدران» صانع أكبر كمان في الوطن العربي:

أردت أن أصنع آلة موسيقية بحجم الفرح الذي بداخلي بانتهاء الأزمة

| رامه الشويكي

عشق التراث وعبر عن ذلك بصناعة الآلات الموسيقية المختلفة الأشكال والأحجام، منها أكبر آلة كمان في الوطن العربي تم عرضها في معرض دمشق الدولي، محاولاً من خلالها إيصال رسائل محبة وسلام من سورية إلى العالم.

عازف الربابة «غالب بدران» تحدث لـ«الوطن» عن آلاته الموسيقية قائلاً: بدأت بصناعة الآلات الموسيقية منذ خمسة عشر عاماً تقريباً، وأول آلة كانت البارودة «الكلاشينكوف» التي حولتها من آلة حرب وإزهاق روح، لآلة تحيي الروح بالموسيقا لأن بلدنا بلد السلام والمحبة، وحصلت فيها على براءة اختراع من مركز الباسل للإبداع، كما صنعت الحجر البازلت الصم الذي يعبر عن الأصالة ووضعت له وتراً وعزفت عليه «وأين في غير شام يطرب الحجر»، قدمت من خلالها جميعاً رسالة سلام إلى العالم بأن «سورية» ستعود أقوى من ذي قبل بفنها وحضارتها.

وفيما يتعلق بأهمية الحفاظ على آلة الربابة التي تشكل جزءاً من التراث يضيف قائلاً: من خلال حبي للتراث عشقت آلة الربابة الموسيقية وصممت لها عدة أشكال، مثل (غصن الزيتون، الغربال، وغيره)، كما حولت حذاء الجندي العربي السوري إلى آلة موسيقية وعزفت عليه أغنية «خبطة قدمكم» لأوصل رسالة مفادها (تحت أقدامكم سقط المحال) تعبيراً عن الوفاء لبطولات جيشنا العظيم الذي مهما فعلنا فسنبقى نقطة في بحر وفائه ولولا تضحياته لما كنا موجودين، وحذاء الجندي العربي السوري ينبغي أن يكون آلة موسيقية تطرب العالم والتاريخ يشهد.

صانع أكبر كمان في الوطن العربي الذي بدأ العزف على آلة الربابة منذ عشرين عاماً يحدثنا عنها قائلاً: تعتبر الربابة آلة صعبة لأن ليس لها نوتة، وتحتاج لشخص هاوٍ ولدراستها سماعياً، وهدفي من تصنيعها بأشكال مختلفة هو دمجها بين الماضي والحاضر، لأنها بدأت تندثر وعندما يراني الآخرون أعزف على آلة (غصن الزيتون، الغربال، البندقية، المضياف الذي يدل على الكرم)، تبدو وكأنها الربابة بشكلها الحديث وأعيد إحيائها من جديد، وبذلك نحيي الأصالة والتراث، كما صنعت ربابة عملاقة طولها يقارب أربعة أمتار لأنه (من رحم التراث سورية راجعة أجمل)، وكوني أتقنت العزف على وتر واحد استطعت إيصال رسائلي من خلال هذه الآلات.

وعن فكرة وحجم الكمان العملاق يضيف قائلاً: استوحيت فكرة الكمان العملاق وهو أكبر كمان في الوطن العربي، من أننا أول من صدر النوتة للعالم، ولأن بلدنا بدأت تتعافى وأطلت بشائر النصر فكان بداخلي حجم كبير من مشاعر الفرح والمحبة، وأردت أن أصنع آلة موسيقية بحجم الفرح الذي بداخلي، طرحت الفكرة على وزارة الثقافة التي تبنت الفكرة وشجعتني، وأمنت لي مكاناً لعرضه في جناحها بمعرض دمشق الدولي، ويبلغ حجم الكمان العملاق ست مرات أكبر من الكمان العادي الذي طوله ٦٠ سم، وعرضه ٢٠ سم، وقمت بتكبير حجمه ليصبح طوله ٣٦٠ سم وعرضه ١٢٠ سم، واستغرقت صناعته ٩٠ يوماً وشاركتني فيه إحدى عشرة مهنة تقريباً، من نجارة، حفر، خراطة الأوتار، الطلاء، وغيرها إضافة إلى عملي أيضاً، وكنت أحضر لصناعة أكبر كمان في العالم لكن أواجه مشكلة عدم توافر مكان مناسب لحجمه، وأحاول دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية من خلال إضافة متر آخر لحجمه ليعادل ٤ أمتار ونصف المتر تقريباً.

غالب بدران في سطور

من مواليد عام ١٩٦٨ ريف دمشق أشرفية صحنايا.
حاصل على براءة اختراع من مركز الباسل للإبداع عن البندقية الموسيقية وأخرى عن الحجر الموسيقي لوضعه علامات موسيقية نظامية للعزف عليها.
وحاصل على حماية الملكية الفكرية الخاصة بهما.
حاصل على العديد من شهادات التقدير والتكريم.
شارك بالعديد من المهرجانات منها:
مهرجان السياحة العالمي السوري
يوم الفرات السوري
مهرجان سيدات سورية الخير وعدة ملتقيات وفعاليات أخرى.

«قصص قصيرة... صينية مشهورة»

مجموعة للتعرف على الحياة الاجتماعية والثقافية في الصين

| جُمان بركات

بدأ ظهور القصة القصيرة كجنس فني إبداعي في الصين في عهد سلالة تانغ «٦١٨-٩٠٧» الذي ازدهر فيه أيضاً فنا الشعر والنحت.

تعكس مجموعة «قصص قصيرة... صينية مشهورة» -الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب- الحياة الاجتماعية والثقافية في الصين، بكل مافيها من تقاليد وأعراف وأساطير ومعتقدات كانت شائعة في عهود السلالات الصينية الحاكمة في العصور المتعاقبة منذ العام ٩٦٠ حتى الثورة الصينية عام ١٩١١ حيث تعاقبت على حكم الصين السلالات التالية: تانغ وصنغ وتشينغ.

تضم هذه المجموعة عشرين قصة قصيرة شملت موضوعات متنوعة، ترجمها علم من أعلام الأدب والترجمة الصينية لين يوتانغ إلى الإنكليزية، وكانت ترجماته لروائع الأدب الصيني إلى الإنكليزية كالكتاب الذي نحن بصدده وكتاب «الحكمة الكونفوشية والحكمة اللاوية» جادة لا تشوبها شائبة، فاكتسب احتراماً واسعاً بفضل حماسه العلمي لنشر الحكمة التي تتضمنها هذه الترجمات وكتب سيرته تحت عنوان «مذكرات ثمانيني - ١٩٨٠».

مغامرات وألغاز

يقع الكتاب في ٣٧٠ صفحة وهو من القطع الكبير، وترجمه للعربية د. إبراهيم يحيى شهابي، ومقسم إلى فئات: الأولى «مغامرات وألغاز» تحوي قصصاً عديدة منها «ذو اللحية الجعداء» من قصص تانغ، تتميز ببراعة رسم الشخصيات والحوار، إنه عالم من الفروسية والمغامرات والخيال الرومانسي والمعارك الجريئة والفتوحات الواسعة والأفعال الغريبة لرجال غير عاديين يعج بها تاريخ تأسيس أسرة تانغ العظيمة. من المرجح أن كاتبها هو توكوانغ- تينغ (٨٥٠-٩٣٣م) إحدى الشخصيات القوية المميزة ومؤلف العديد من الأعمال، لقد حيكت حكايات أسطورية حول شخصية لي تسينغ البطل في أسطورة سكن الليل، يوجد نصان مسرحيان للقصة.

«القرد الأبيض» قصة مغامرات وألغاز صينية مجهولة، وهي من مجموعة «تايبنغ كانو انغتشي» مجهولة المؤلف عنوانها غريب هو «ملحق قصة القرد الأبيض» للكاتب تشيانغ تسونغ الذي أنقذ القرد الأبيض بإخفائه، كتبت القصة للسخرية من أويانغ هسون أحد أشهر الخطاطين في الصين، وكان قبيحاً كالقرد على افتراض أنه هو ابن القرد الأبيض، وبهذا يحتمل أن تكون القصة قد كتبت في الجزء الأول من القرن السابع الميلادي. أُجري تغيير على القصة بحيث يكون موضوع إذلال الجنرال الصيني بسبب خسارة زوجه إلى القرد الأبيض هو الموضوع الرئيس للقصة. أما مصادر المواد الأخرى المتعلقة بعادات السكان الأصليين فقد أخذت من سجل أسرة «تانغ».

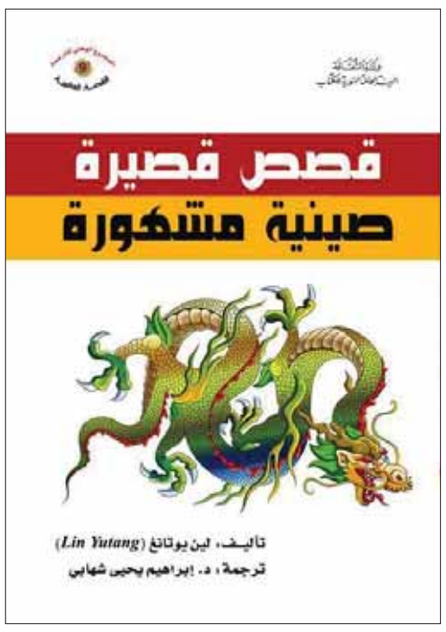

«الحب»

الفئة الثانية خصصت للحب وقصتها الأولى «إله الرحمة- تمثال منحوت من حجر كريم» تحكي عن موظف رسمي اكتشف زوجة نحات الحجارة الكريمة ودفنها حية في الحديقة، ولكنها كانت تظهر كالشبح لتنتقم لنفسها، لقد اتبع الكاتب القسم الأول من القصة من مجموعة تشينغ بن تنغ شياو شو ثم طور المؤلف القصة وفق الموضوع البسيط ومفاده: هل يجب أن يدمر الفنان فنه ليغطي هويته؟ أو هل يجب أن يدع فنه يفصح عنه؟ ربما تعود هذه القصة إلى القرن الثاني عشر.

«العفة» هي القصة التي قدمها المترجم إلى الإنكليزية على أنها من حكاية قصيرة موجودة في كتاب الفكاهات والحكايات الشعبية، تروي الحكاية الأصلية كيف أن امرأة أرملة في مساء يوم تسلّمها قوس الشرف التذكاري أغواها خادمها ففقدت القوس وشنقت نفسها.

كتب الشاعر الصيني الشهير يوان تشين أكثر قصة حب شهرة وانتشاراً في الأدب الصيني بعنوان «عاطفة جياشة أو الغرفة الغريبة» بوصفها حدثت لشخص آخر، ولكن من الواضح تماماً أنها سيرته الذاتية، فالتواريخ والأحداث والشخصيات كلها حقيقية ومتطابقة جداً مع سيرته، ويشعر القارئ بعواطف الكاتب الشخصية، أن التنكر الخفيف تحت اسم «تشآنغ» الذي أعطي للمحب في القصة لم يخدع أصدقاء الكاتب، وأثارت القصة المفعمة بالحيوية حديثاً كثيراً وفضولاً كبيراً، ارتبك المؤلف الذي أصبح واحداً من أشهر الشعراء في عصره لكنه لم يستطع كبت القصة.

وحول الكاتب المسرحي الكبير تشينغ تيه- هزفي قصة «تشنيانغ» إلى مسرحية، تتبع النسخة الممسرحة الخط العام للقصة التي تحكي عن أختين، الكبرى مخطوبة للمحب، يعود المحب ليجد خطيبته قد وافتها المنية فيستعير شبح الأخت المتوفاة جسد الأخت الصغرى، مبيناً أن الأخيرة كانت تحبه وخطفته لتعيش معه مدة من الزمن، أما الأخت الصغرى التي جُردت من روحها، فرقدت مريضة في سريرها وفيما بعد تعود روح الأخت الكبرى إلى الصغرى التي تصحو من غيبوبتها فلا تعرف المحب، لكنها تتزوجه لاحقاً بناء على رغبة الأخت الراحلة.

وقصة «السيدة D» أخذت هذه القصة من أسرة صنغ الذي قال: إنه يعرف الحكاية عندما كان طالباً في الجامعة، لقد أدخلت تفاصيل الحركة الطلابية لاستعادة الأراضي الوطنية التي هي وقائع معروفة في التاريخ مبنية على أعمال كويهسين تشاتشيه للكاتب تشاو مي.

«الأشباح»

تعتمد فئة الأشباح تقنية إثارة الشك تدريجياً ومنها قصة بعنوان «جوجو» و«الغيرة»، وهي من نمط الرعب التي يستمتع بها رواد حانات الشاي، بنيت هذه القصة تصاعدياً بحيث لا يظل شخص واحد حتى نهاية القصة. وفي فئة «قصص الأحداث واليافعين» قصة «الصبي الصرصار» و«سندريلا» التي تتميز النسخة الصينية منها بأنها تجمع بين ملامح قصة «صديق حيوان» السلافية، وقصة «الخف المفقود» الجرمانية.

«الهجاء»

وعن فئة «الهجاء» قدم قصة «نادي الشعراء» التي ألفها الكاتب وانغ تشو وهو عالم متعدد المواهب، وعاش في مطلع عهد أسرة صنغ وربما كان انحطاط الشعر التانغي في زمنه هو السبب الذي جعله يكتب هذا الهجاء النزوي لشعراء الأيام الأخيرة. و«القارئ النهم» قصة صينية هجائية تهكمية تتميز بحيوية فائقة، والقصة مأخوذة من مجموعة لياوتساي للكاتب الصيني بو صنغ لنغ، كان هذا الكاتب عالماً أصيلاً موهوباً جداً ولكنه أخفق في الامتحانات الإمبراطورية الرسمية، بيد أن إخفاقه لم يؤثر على موهبته الأدبية فالعلماء الموهوبون غالباً ما يحتقرون النجاح الرسمي، وعبر بو عن هذا الازدراء في هذه القصة بالسخرية من السياسيين.

برجك اليوم ١٠/٧

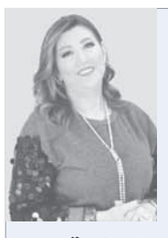

نجلاء قباني

تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية لأنها ستحتل موقعاً مهماً لحياتك، فهذه أيام جميلة لاتخاذ إجراءات مهمة واجتماعات إيجابية وقد تفرح لقرارات.

احذر الصدامات فقد تشعر أنك في وسط منافسة قوية وقد تضايقك الاتهامات أو اللوم من أشخاص حولك، يفاجئك تصرفهم فكن أكثر هدوءاً في ردود فعلك على أي استفزاز أو قرار متسرع.

تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قادرٌ على إقناع الآخرين، فالتفاؤل سيرافق حياتك والابتسامة ستزين وجهك لتتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

أنت واثق من نفسك معتمداً على جهودك وجهود ومساعدات أصدقائك وسمعتك العطرة التي صنعتها على مدى الأعوام السابقة كشخص كفؤ ذي مواهب ومسؤول في العمل.

تفاجأ بعراقيل أو صدامات وقد يكون مع صديق أو مقرب يفاجئك بها فاليوم متعب، لذلك رطب المحيط من حولك كي لا يؤثر الضيق في عملك ولا تستعجل ولا تهتم للتأجيل.

موجات الإحباط التي تنتابك سببها بحثك عن تغير أو عن هدف قد تظنه بعيداً، فلا تدع القلق يدخل إلى حياتك فيسبب لك تعباً ليس له مبرر وأبطئ إيقاعك ما استطعت.

تخطَّ الحواجز بكلماتك اللطيفة وادخل غرفة العناية الفائقة لتحافظ على علاقاتك، فاليوم للمصالحات فصوتك مسموع وكلمتك مؤثرة ونقاشاتك هادئة ومقنعة لمن حولك.

ناقش بهدوء وحاول أن ترى أمورك على حقيقتها وليس من خلال تجاربك الخاصة، وحاول أن تكون سلساً وتتصرف بشكل واقعي، فأنت تشعر بالملل لموضوع جاهدت لإخفائه.

أنت مبتهج والأيام ممتعة وقد تحمل تغيراً في حياتك وستبقى في ذاكرتك لفترة طويلة، فحولك السعادة والسرور على المستوى العاطفي وحتى على المستوى الشخصي أو العائلي.

أنت تميل إلى الصرف والتبذير والأمور جيدة مالياً وطبعاً هذا ليس مبرراً للإسراف، وانتبه كثيراً إلى أمورك المالية فهذا شهر فيه صرف كثير ومدخولك قليل.

أنت اليوم مشرق وتفكر بتغيير نمط أنت اعتدت عليه أو تفكر بتجربة شيء جديد، وربما تعيش نوعاً من أنواع امتحان القوى وقد تقوم ببعض التغيرات الجريئة والحاسمة.

أجل المهمات المتعبة وإذا كنت تستطيع ولا تعلق أهمية على كلام تسمعه فيزعجك، ولا تنجرف وراء عواطف عابرة وغير حقيقية وقد يخيب أملك في بعض المقربين.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ - ممثل سوري راحل - خاصتي.
٢ - احتلال - جميل (م).
٣ - حروف متشابهة - أعلم.
٤ - رعد - مياه جارية - مفرح (م).
٥ - من الفواكه - بكاء (م) - تفسير (م).
٦ - نافية - ألم وذل (م) - للاستدراك.
٧ - حروف متشابهة - ضمير منفصل - نصف يبدأ.
٨ - ممثلة سورية - سكب.
٩ - للتمني - والد (م) - ركض (م).
١٠ - بحر - بناء.
١١ - نافية - رسائل - يفر.
١٢ - طريقي - ذراع - حرف استفهام.

عمودي:

١ - مغن لبناني - نافية.
٢ - نصف فساد - علم مؤنث - قنوط.
٣ - ينتظر - نأمل.
٤ - أسفل الحفرة - أسلم - إله (م).
٥ - علم مؤنث - قهوة (م) - علامة موسيقية.
٦ - والد (م) - قيد - يمر (م).
٧ - يشارطه - زمني.
٨ - أصالة.
٩ - يعبر - مستقبلي.
١٠ - يُسر ويضحك - لحظة.
١١ - مرض خطير (م) - هدفي - قط (م).
١٢ - ممثل مصري راحل - طُرق.

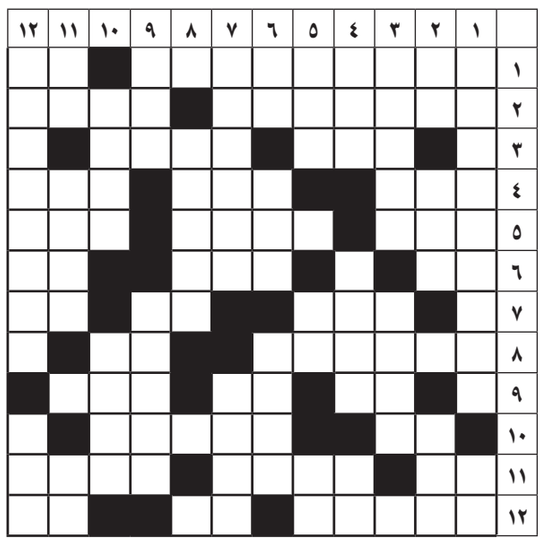

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	إ	ي	ل	ي	ش	و	ي	ر	ي	■	ح	ر
٢	م	ت	ق	ا	ب	ل	ا	ن	■	ش	ا	ي
٣	ي	و	■	ج	■	د	و	ي	■	م	م	م
٤	ن	ق	ت	س	م	■	ق	م	ر	■	■	ح
٥	م	■	م	ا	هـ	ر	■	■	■	ح	و	ن
٦	ع	ف	ا	■	ر	ب	ح	■	ا	ا	ا	ا
٧	ل	ي	ر	هـ	■	■	■	ر	ي	■	هـ	■
٨	و	■	ي	و	س	ف	ش	ا	هـ	ي	ن	■
٩	ف	ص	ن	ا	■	■	ر	و	م	ا	■	ف
١٠	■	ب	■	ا	ج	ت	ا	ز	■	س	و	ر
١١	ل	و	ح	■	ر	م	ع	■	ر	ر	■	ا
١٢	م	ر	ح	ج	ب	ر	■	ج	ر	هـ	■	ق

كلمة السر

م	ي	ن	م	ي	ص	ل	خ	ت	ن	ل	ف
ق	أ	ط	ل	ع	ي	ن	ل	س	ر	أ	أ
د	أ	ا	ن	ة	ب	ن	ر	أ	ن	م	ن
ر	ذ	ل	ز	و	ر	ي	ف	ل	ا	أ	ا
ع	ن	ص	ب	ا	م	د	ن	ع	و	ط	ر
ل	ي	ي	ح	ز	ك	ي	ن	ي	ع	ل	ج
ي	ك	ف	ر	ي	ف	ء	ي	ج	ي	ع	ل
ك	ق	ر	ا	ك	ا	م	س	أ	ل	ا	ك
إ	ح	ب	س	أ	ر	و	ا	س	ن	م	م
ل	ن	ا	ب	ة	ر	م	و	ة	ر	م	ف
ي	ك	ي	د	ل	هـ	ل	ل	ا	ن	أ	ل
ك	ي	ي	ن	م	ي	ب	ر	هـ	ت	ن	ل

كلمة السر من ٩ أحرف:
شاعر سوري راحل.

(لن تهربي مني... فأنا رجل مقدر عليك... لن تخلصي مني لأن الله أرسلني إليك... فمرة أطلع من أرنبة أذنيك ومرة أطلع من أساور الفيروز لديك.. وعندما يجيء الصيف أسبح كالأسماك في بحر عينيك..).

SUDOKU

		4	1		2		9	
	5	9			4		8	7
		2	9					5
	9				8	4		
4		1			3	8		9
		3	7	4			5	
3					6	9		
9	1		4			7	2	
	4		2	9	1	5		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	3	7	8	6	4	9	5	2
9	2	4	3	5	1	7	6	8
8	5	6	9	2	7	3	4	1
5	4	2	1	9	3	6	8	7
7	1	8	2	4	6	5	9	3
3	6	9	5	7	8	2	1	4
2	8	1	6	3	9	4	7	5
6	7	5	4	1	2	8	3	9
4	9	3	7	8	5	1	2	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧/٣١°	١٧/٣٤°
حمص	١٧/٢٩°	١٨/٣٣°
حلب	١٧/٢٩°	١٩/٣٢°
اللاذقية	١٧/٢٨°	١٧/٢٩°
السويداء	١٦/٢٧°	١٧/٣١°
الحسكة	١٧/٣٠°	١٩/٣٣°

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٧ + ٨: من الأقارب.
٤ + ٢: من الورود.
٦ + ٣: اسم موصول.
٩ + ١ + ٥ + ١٠: أحجب الشيء.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

الحل السابق: الفرزدق